



## رؤية استشرافية لدور الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب لمواجهة التحديات المعاصرة\*

د. علي بن صالح الشهري

أستاذ مناهج الرياضيات المشارك، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

أ.د. عبدالقادر بن عبيدالله الحميري

أستاذ مناهج العلوم، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن عالي القرني

أستاذ الإدارة التربوية المشارك، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

### المخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التوصل رؤية استشرافية لدور الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب لمواجهة التحديات المعاصرة. حيث تم استخدام أسلوب دلفاي في هذه الدراسة على ثلاث جولات في الفترة من عام 1443- 1444 هـ، من خلال مشاركة (8) خبيراً ومختصاً من عدة جامعات سعودية وتم التواصل معهم وأخذ موافقتهم على المشاركة في جولات دلفاي لخمس مجالات. وبعد تحليل آراء الخبراء والمختصين تم التوصل الى أربع مجالات في رؤية استشراف دور الجامعات لتنمية التفكير الناقد على النحو التالي: المجال الأول: عضو هيئة التدريس وتتضمن (14) أدوار، المجال الثاني: الطلاب وتتضمن (22) دوراً، المجال الثالث: المقررات الدراسية وتتضمن (18) دوراً، والمجال الرابع: الإدارة الجامعية وتتضمن (15) دوراً. وفي نهاية الدراسة تم وضع العديد من التوصيات من أبرزها تعديل المناهج الدراسية بحيث تتضمن موضوعات تستثير القدرة على التفكير الناقد.

**الكلمات المفتاحية:** دور الجامعات، تنمية التفكير الناقد، الشباب، التحديات المعاصرة.

\* نشكر عمادة البحث والدراسات العليا بجامعة تبوك لتمويلها هذا البحث.



## A Forward-Looking Vision for the Role of Universities in Developing Critical Thinking among Young People to Confront Contemporary Challenges

**Dr. Ali bin Saleh Al Shehri**

Associate Professor of Mathematics, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia

**Prof. Dr. Abdul Qadir bin Obaidullah Al-Himyari**

Professor of Science Methods, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia

**Dr. Abdullah bin Ali Al-Qarni**

Associate Professor of Educational Administration, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia

### ABSTRACT

The current study aimed to reach a forward-looking vision for the role of universities in developing critical thinking among young people to face contemporary challenges. The Delphi method was used in this study over three rounds in the period from 1443-1444 AH, through the participation of (8) experts and specialists from several Saudi universities. They were contacted and their consent was obtained to participate in the Delphi rounds for five areas. After analyzing the opinions of experts and specialists, four areas were reached in the vision of anticipating the role of universities in developing critical thinking as follows: The first area: faculty member, which includes (14) roles. The second area: students, which includes (22) roles. The third area: academic curricula, which includes (18) roles, and the fourth field: university administration, which includes (15) roles.

At the end of the study, many recommendations were made, the most prominent of which is amending the school curricula to include topics that stimulate the ability to think critically.

**Keywords:** the role of universities, developing critical thinking, youth, contemporary challenges.



## مقدمة:

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في الحياة اليومية؛ وتتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills).

إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين، كما أصبح تعليم مهارات التفكير الناقد غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية لدول العالم وهدفاً رئيساً تسعى مناهجها لتحقيقه وذلك لما حققه من نتائج إيجابية ثبت أثرها سواء على حياة الفرد أو حياة المجتمع ، وقد تبلور الاهتمام بتعليم التفكير الناقد في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات حيث أوصى المعهد الأمريكي للتربية بضرورة إعطاء مهارات التفكير الناقد أولوية خاصة في المناهج الدراسية، وما زال الاهتمام بهذا النوع من التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية قائماً حتى وقتنا الحاضر، كما أبدت بعض الدول العربية اهتماماً بتعليم التفكير الناقد (البجدي، 2014)، وبالتالي فإن هذه المهارات تمكنهم من التعايش مع المتغيرات اليومية بمنهج عقلاني وأدوات منهجية في التفكير للوصول إلى حقيقة الأمور، ويعد التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة. وذلك باعتباره أحد المكونات المعرفية الذي يعطي فرصة للفرد للتفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحضارية الجديدة بتفعيل المكونات العقلية للفرد في التفاعل مع بيئته بفكر نقدي منتج، لمواجهة التحديات المعاصرة، ومن ملامح التفكير النقدي التي تكمن في إكساب الطلاب مهارات مثل مرونة والموضوعية وحل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار ونقد الأحكام المسبقة أو المبنية على الافتراضات الذاتية، بالإضافة إلى الأهمية المتلازمة مع مقتضيات العصر متمثلة في تحسين المتعلمين الذين هم أفراد المجتمع من الأفكار المغلوطة والتطرف والتعصب الفكري، وقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن الأثر الإيجابي التي تحدثه برامج تنمية التفكير الناقد في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الأفراد المستهدفين بالتدريب. (الحربي، 2000؛ النمروطي، 2001؛ حسن، 2004؛ Fields، 2017؛ Kuhn، 2015).

ويمكن دور الجامعات كمؤسسات تربوية وتعليمية تعمل على تأهيل المتعلمين في مرحلة عمرية مهمة لبناء وتكوين شخصية المتعلم وذلك بتشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة الوعي لديهم، وتتعاظم أهمية تعليم وتعلم التفكير الناقد في هذا البحث إذا ما تناول شريحة مهمة من طلاب الجامعة ودور الجامعة في تكوين هوية وشخصية المتعلمين وتأهيلهم لمواجهة تحديات المستقبل الفكرية والتقنية والعلمية.

يشهد هذا العصر تغيرات عديدة وسريعة في مختلف مجالات الحياة، تعد تحديات معرفية وسلوكية للمتعلمين فأعداد الفرد للعيش في مجتمع سريع التغير والتطور يجعل من اهتمام المؤسسات التربوية عامة والجامعة بشكل خاص، بالتفكير الناقد أمراً بالغ الأهمية، وذلك لتعد نشء قادر على تمييز الصحيح عما سواه، وتمكنهم من النجاح في مختلف جوانب الحياة، كما أن تشجيعهم على التساؤل والبحث وعدم التسليم بكثير من الأمور دون التحري والاستكشاف يؤدي إلى توسيع آفاقهم المعرفية. وبالرغم من أهمية وضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد إلا أنه ليس، وتمتلك الجامعة أدوات متعددة منها المنهجية وغير المنهجية التي تعمل على تشكيل شخصية المتعلمين وذلك من خلال توفير مناهج دراسية تنمي مهارات التفكير والا تقتصر فقط على حفظ الحقائق والمعلومات، ومن ثم يجب توفير بيئة جامعية جاذبة ومناخ يسمح بتعدد الآراء ويشجع على الحوار والنقاش من خلال الأنشطة اللامنهجية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في استشراف مستقبل الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها من خلال استخدام أسلوب دلفاي الذي يعتمد على استطلاع رأي مجموعة من الخبراء والمختصين والمهتمين بموضوع الدراسة يتم من خلال عمل مناقشة للأخريين ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج يتم بناء تصور مبني على استشراف المستقبل وتوضيح التحديات المستقبلية والحلية ودور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لمواجهةها.



## مشكلة الدراسة:

وبالرغم من التقدم التقني وزيادة المعلومات التي يعيشها العالم اليوم والتي أصبحت مؤثرة بشكل كبير في طبيعة حياة الأفراد إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون لها دور إيجابي دائما، فهذا التأثير من الممكن أن يأخذ مسارا سلبا يتمثل في وجود حالة من التنافر المعرفي التي قد تعوق قدرة الفرد على معالجة المعلومات لتحديد مصداقيتها مما يشكل عامل ضغط إضافي على الفرد، الأمر الذي يعزز دور التفكير الناقد ومهاراته في فحص هذه المعلومات، وتقويم مدى صدقها، واكتشاف ما بها من مغالطات، ومدى اتساقها الداخلي، والتزامها بالقواعد المنطقية، وفحص مدى ارتباط الأدلة بالدعوى التي نثبته.

وقد أوصت بعض الدراسات بأن تدريس التفكير الناقد "أصبح مطلباً تربوياً لتنمية القدرة على التفكير لدى مختلف الطلبة في الجامعة، الذين هم أكثر عرضة للتغيرات والتناقضات الثقافية التي يصبحون معها بحاجة إلى التفكير بشكل ناقد" (العلوان، 2007، 35)، وفي دراسة ناجي والرشيدي (2019)، والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة السعوديين الملتحقين بالمرحلة الجامعية والتي اشتملت على منظومة مهارات التفكير الناقد: الاستنتاج، والاستنباط، والكشف عن المسلمات وتقويم الحجج، والتفسير. وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة في القدرة العامة للتفكير الناقد، وكذلك في القدرات الفرعية المكونة لها.

وفي الوقت الذي نجد فيه أن تنمية مهارات التفكير الناقد تعتبر هدفا هاما تسعى كثير من المجتمعات لتحقيقه إلا أن عددا قليلا نسبيا من الدراسات العربية تناولت ذلك. وباستقراء واقع معظم الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الناقد في الثقافة المحلية والعربية نجد أنها قليلة نسبيا، فضلا عن اقتصرها على تنمية مهارات التفكير الناقد بطريقة غير مباشرة، غير أن الجامعة وهي المؤسسة الأعلى في الهرم التعليمي والتي تعمل على تشكيل وعي وعقالية الطالب الجامعي تمتلك أدوات مختلفة وأنشطة متنوعة تسعى من خلالها لتنمية التفكير الناقد بشكل مباشر أو غير مباشر، ومع التغيرات المستمرة في العلاقات المجتمعية وانفتاح المجتمعات وإتاحة المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة للطلاب من خلال أكثر من وسيلة، فإن الشباب معرض أكثر من أي وقت مضى للتأثير على هويته وانحيازاته المعرفية والوطنية التي تشكل خطرا كبيرا على أمن واستقرار الوطن، ففي دراسة القديمات وعطا الله (2021) دراسة على مستوى التفكير الناقد لدى طلاب جامعة الزرقاء؛ فأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (13.58)، وهو مستوى متوسط. وأوصى الباحثان بمراعاة بناء المناهج لواقع مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ودعم القرارات المتصلة بتضمين مواد دراسية تعنى بالتفكير الناقد ضمن الخطط الدراسية، فضلا عن إجراء دراسات مماثلة في بيئات أخرى.

وتوصلت دراسة الفينخ (2022) إلى أن مستوى التفكير الناقد منخفض لدى طلبة جامعة القصيم، وأوصت بتعديل المناهج الدراسية بحيث تتضمن موضوعات تستثير القدرة على التفكير الناقد، إقامة دورات لأعضاء هيئة التدريس عن طرق التدريس من خلال التفكير الناقد - حث أعضاء هيئة التدريس على إدراج مهارات التفكير الناقد في مختلف أساليب التقويم؛ ومن هنا كان دور الجامعة الذي يعي المتغيرات والتحديات المستقبلية وإعداد الشباب للمستقبل وليس للحاضر فقط.

## مما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- س1: ما دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها؟
- س2: ما أهمية التفكير الناقد في مواجهة التحديات المعاصرة؟
- س3: ما التصور المقترح لدور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لمواجهة التحديات المعاصرة؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها.
2. التعرف على أهمية التفكير الناقد في مواجهة التحديات المعاصرة.
3. بناء التصور المقترح لدور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لمواجهة التحديات المعاصرة.

**أهمية الدراسة:**

تتجسد أهمية هذا الدراسة في المجالين التاليين:

**أ. الأهمية النظرية:**

1. في نقل الأدبيات المعرفية حول هذه الظاهرة، والمتعلق بدور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها.
2. استشراف مستقبل دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد في ضوء التحديات المعاصرة والمستقبلية.

**ب. الأهمية التطبيقية:**

1. بناء تصور مستقبلي مبني على آراء الخبراء والمختصين باستخدام أسلوب دلفاي يكون استشراف للمستقبل والعمل به في الجامعات.
2. تقديم رؤى وتصورات الخبراء والمختصين إلى الجامعة لتفعيل دورها الفكري والمعرفي لتنمية التفكير الناقد لدى طلابها.

**المنهج المستخدم:**

لكي تحقق الدراسة أهدافها سوف تستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات حول دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد وما تقدمه من خلال الأنشطة المنهجية وغير المنهجية وتحليلها في ضوء التحديات المعاصرة، واستخدام أسلوب دلفاي لاستشراف مستقبل التحديات وكيفية تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة لمواجهتها.

**حدود الدراسة:**

1. الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية على الخبراء والمختصين في مجال التعليم الجامعي.
2. الحدود الموضوعية: استشراف مستقبل دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد في ضوء التحديات المعاصرة والمستقبلية.
3. الحدود الزمنية: يتم استخدام أسلوب دلفاي من خلال ثلاث جولات في الفترة من عام 1443 - 1444 هـ.

**مصطلحات الدراسة:**

**التفكير الناقد إجرائياً:** هو قدرة الفرد على تقييم التحديات وتحليلها باستخدام أدوات ومهارات تم اكتسابها من الأنشطة المنهجية واللامنهجية بالجامعة.

**رؤية استشرافية إجرائياً:** بناء رؤية استشرافية لمستقبل دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها وذلك بتسجيل رؤى وتصورات الخبراء والمختصين وذلك باستخدام أسلوب دلفاي.

**دور الجامعة إجرائياً:** هو مجموعة الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تتبناها الجامعة لتنمية التفكير الناقد لدى طلابها.

**التحديات المعاصرة إجرائياً:** هو مجموعة الإشكاليات الفكرية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية، التي تشكل خطراً على هوية الشباب وانتمائه.

**الشباب:** هم فئة الشباب الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في الجامعة سواء في المرحلة الجامعية (البكالوريوس) أو مرحلة الدراسات العليا (ما بعد المرحلة الجامعية).

**الإطار النظري (أدبيات الدراسة)**

سوف تتناول الدراسة الحالية محورين وهما الأول: دراسة دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها، والثاني: التعرف على أهمية التفكير الناقد في مواجهة التحديات المعاصرة.

**المحور الأول: دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لدى طلابها.****مقدمة:**

تلعب الجامعة الدور الأكبر في تلبية حاجات المجتمع، إذ يعمل على تجديد وتحديث المعرفة إلى جانب دوره الرائد في خدمة المجتمع وتطويره كما تعد الجامعات منبراً للعلم والمعرفة التي تدعم مسارات التطور لأنظمة الدولة، لذلك أصبحت الجامعات تحتل مكانة بارزة على سلم الأولويات لدى المسؤولين واهتماماتهم لإيمانهم بقدرتها على التغيير والتكيف مع المتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم (الطلافة، 2007)





وحتى تؤدي الجامعات دورها اتجاه الطلاب كونهم يمثلون قادة المستقبل القريب من توجيههم وبناء شخصيتهم وإعدادهم اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا، وتأهيلهم لتحمل المسؤولية، وتنمية قدراتهم للتعامل مع الآخرين وتنمية المعايير الخلقية والدينية، والقيم والممارسات الإيجابية، كان لابد من أعضاء هيئة التدريس تهيئة الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات، واستخدام كل التكنولوجيا المتاحة (الربيعان 2019) ويعول على الجامعات مسؤولية تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 ونجاحها، كونها المسؤولة بشكل مباشر وغير مباشر على تنمية المجتمع وتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية من خلال تفعيل وظائفها الرئيسية التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. (البلال، 2021).

### تعريف الجامعة

يرى علماء التربية أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي أو جماعي لمفهوم الجامعة، وذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعيته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه معطياته المجتمعية ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي. لذلك فالجامعة مؤسسة للتكوين لا تحدد بمفردها أهدافها وتوجيهات تلك الأهداف؛ بل بالعكس فهي تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر الأساس وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمددها بالحياة بالمدلول وبالواقع. من خلال ما ورد يمكن عرض بعض التعريفات عن مفهوم الجامعة: هناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة، والمحرك الذي يدور حوله النشاط الثقافي للأدب والعلوم والفنون، مهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون هي دائما التوصل للخلق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية، في الميادين الأخرى. (دليو وآخرون، 2006).

كما تعد الجامعة أيضا مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت. أما رامون ماسيا مانسو Manso Macia Ramon، فإنه يعرف الجامعة على أنها، مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاص وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا. (دليو وآخرون، 2006)، وتعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية مسؤولة عن تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ونقل القيم الحضارية، ولن تستطيع أداء هذا الدور إلا إذا تابعت التغيرات العالمية، وشاركت في نقلها وتصويب أخطائها بما يتناسب مع المطلب الاجتماعي للتعليم الجامعي. لذا نجد أن هناك علاقة واضحة بين الجامعة والتقدم وبين التعليم العالي ونسب النمو الاقتصادي. (البرعي، 2002).

وتكمن أهمية التعليم الجامعي في عصر تضاعفت فيه المعلومات واختلفت الآراء للدرجة التي أضحت الحماية من الأفكار المتطرفة والأفكار غير الوطنية التي تعمل على تشتيت الأفكار واختلاط المبادئ والمفاهيم المحلية والدولية، الأمر الذي يتطلب تحصين الشباب من تلك الأفكار التي تغيب وعي الشباب وتبث منطلقات وأفكار مغلوطة تؤثر على الهوية الوطنية الراسخة، لذا فإن مهمة الجامعات تتعدّد مع تعدّد الأحداث والمصالح. "لأن هدف التعليم الجامعي الاستقلال في الفكر والعمل. كما يساعد التفكير الناقد المتعلم على إنباء مهارات التفكير لديه بناء على المعلومات والخبرات السابقة، لأن التفكير الناقد ليس مجرد مهارات فقط بل يعتمد على عدة عوامل منها سمات الشخصية ومفهوم الذات (الفنيخ، 2022). كما تعد الجامعة تنمي الدوافع والقدرة على التفكير المتكامل وتقبل اختلاف الرأي وجهات النظر المتباينة (المبيري، 1428).

ويقع التعليم الجامعي في قمة السلم التعليمي ويعول عليه في تطوير المجتمع ومعالجة مشكلاته لما يتمتع به من خصائص تميزه عن مراحل التعليم العام الذي تسبقه وتمهد له وتمده بالعناصر البشرية التي ستكون مادته التي يتعامل معها ويعدها لحياة المستقبل وخدمة المجتمع، وسد حاجاته من الكوادر المتطورة وسد النقص الذي يعاني منه سوق العمل في كثير من بلدان العالم وبالأخص الدول النامية التي تسعى لأن تكون مسؤولة نهضتها العلمية والاجتماعية بيد أبنائها. (الفلاحي، 2010).

### مقومات تحقيق أدوار الجامعة.

تحقق الجامعة أدوارها من خلال مكوناتها الأساسية وهي:

#### 1. عضو هيئة التدريس:

عضو هيئة التدريس بالجامعة يحمل رسالة خفية قد لا يكون معن عنها، ولكنها من مكوناتها الأساسية كباحث يدقق في المعرفة وينظمها وفق أهداف ورسالة الجامعة والمجتمع، وتطورت وظائفه وعضو هيئة التدريس ومسؤولياته مع تطور دور الجامعة وتعدّد المعرفة، فأصبح يحمل مسؤولية نقل المعرفة وتربية وتشكيل العقول



لحمايتها من الأفكار التي تختلف مع ثقافتنا وتراثنا الفكري والحضاري؛ فجامعة القرن الحادي والعشرين التي نتطلع إليها هي الجامعة التي يتسم أغلبية العاملين فيها وبالأخص أساتذتها وطلابها وباحثها بسمات المفكرين الناقدين، فهي الجامعة التي تدرّب طلبتها والعاملين فيها على التفكير العلمي والناقد والإبداعي وتشجع على ممارسة الحوار الهادف وتغرس فيهم الانتماء لها وللمجتمع وللإنسانية، فالجامعة التي تستطيع أن توفر البيئة المحفزة على التفكير؛ تسعى لإعداد العقول المفكرة والقادرة على التطوير والتحديث والتغيير (كاظم، 2010) ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس عيئ الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث، بحيث يقوم بتوجيه الطالب وإرشادهم، ثم تولي مهمة الإعداد الثقافي المهني لهيئة معينة حسب الكلية التي يعمل بها، ويقترح برامج هذا الإعداد ويعدده ويقدمه ثم يقوم بالعملية النهائية لتقويم الطالب. يعتبر الأستاذ الجامعي مصدرا رئيسيا للمعرفة لطالبه بحيث يلزمه ذلك أن يكون متعمقا في مادة تخصصه ومتجددا وملاحقا لكل جديد في مجال العلم والمعرفة، سواء بالأمور المتعلقة بمادة تخصصه الأكاديمي أو بعض الثقافات العامة التي تفضي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى فضلا عن التزامه الأخلاقي بأداب المهنة العامة مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه بصورة متفاعلة بناءة ناتجة من إلمامه الكافي لتخصصه وسمات المرحلة العمرية التي يتعامل معها. يضاف إلى ما سبق احترام عضو هيئة التدريس أفكار وأراء وجهود طلابه في مجال مادته التخصصية وأي من المناقشات الحرة التي تتم بينهما سواء داخل القاعات الدراسية.

## 2. المناهج والمقررات الدراسية:

تعد المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة. وحتى الآن ونحن في الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية مع عدم إخضاعها للتقويم المستمر، بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية (البرعي، 2006). ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن هذا الاهتمام؛ فقد أولت وزارة التعليم ممثلة في مركز تطوير المناهج عناية خاصة بتطوير الخطط والمناهج الدراسية، وتقوم استراتيجيتها على بعدين البعد الأول: معالجة جوانب القصور في الخطط الدراسية بغرض تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم وتحسين أدائهم، بما يتناسب مع احتياجاتهم وتطلعات الوطن، أما البعد الثاني: فيسير استراتيجياً نحو بناء خطط ومناهج تعليمية نوعية تستثمر في رأس المال البشري لمزامنة الدول المتقدمة والحركة تجاه المستقبل نحو عام ٢٠٣٠ بإعداد المواطن العالمي على أسس راسخة من الانتماء الوطني، وقد نتج عن هذه الجهود خلال العام ٢٠٢١ بناء ٣٤ كتاباً جديداً وتطوير ٨٩ كتاباً. ومن أهمها منهج التفكير الناقد للصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي كأحد جهود الوزارة في مسار بناء المناهج الجديدة. (صحيفة الرياض، ٢٠٢١)

## 3. طرائق التدريس:

تعد طرق التدريس من أهم آليات المؤسسات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد، وقد أوصت التميمي (2002، 72) "بضرورة الاهتمام استراتيجيات التدريس التي تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب"، حيث أن "إن طرق التدريس المستخدمة حالياً في جامعاتنا تعتمد على المحاضرة والتلقين، و قاصرة عن البحث والتطبيق و الموضوعية العلمية، و استخدامها شائعا خاصة في أكثر الكليات النظرية، كما أنها طرق ألفها الكثير من أعضاء هيئة التدريس في معظم الكليات الجامعية. (البرعي، 2006).

## 4. الطلاب

إذا كان المجتمع الجامعي بيئة منتقاة من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، إلا أنه لا يمكن إغفال الحقيقة الاجتماعية التي تؤكد أن هذه العناصر تظل جزءا من الجسم الاجتماعي الكلي، منفصلة بطورفه وأصوله وما يضطرب به من أحوال سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وإن هذه المتغيرات المجتمعية ليست عناصر منفصلة تتجاوز مع ما ينلقاه الفرد في البيئة الجامعية من معارف ومهارات وقيم، إنما تسهم في تكوينه الشخصي بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل وقد تشكل شخصيته وتوجهه، وإن كانت هي بدورها أيضا - هكذا المفروض- لا تقف عند حد أن تكون فاعلة. وإنما منفعة. لكن بالقدر متاح للانفعال بين الطرفين الذي يعود إلى ميزان القوة لدى كل منهما. (البرعي، 2006).



## أهداف الجامعة ووظائفها:

بين الماضي والحاضر والمستقبل تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم والنامي أساساً من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة. فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى أنها معقل من معاقل توجيه النقد البناء مما يحدث في المجتمع من ممارسات. وإلى جانب هذا وذلك فهي السبيل إلى نشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها. وبوجه عام تقوم الجامعة بوظائفها المختلفة في محاور ثلاثة: هي (نشر المعرفة - إنتاج المعرفة وتنميتها - توظيف المعرفة وتطبيقها).

كما تتحدد وظائف الجامعة في أي مجتمع في عدة مهام تتكامل فيما بينها ولا تغني واحدة منها عن الأخرى، وهي نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم، وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع من خلال توظيف واستثمار تلك المعرفة، وقيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ما تنتجه النخبة الجامعية من تأليف وإبداع وتقانات ومهارات تكنولوجية. (فلوسي، 2016)

## دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب:

تتعظم يوماً بعد يوم أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة بمختلف مؤسساتها، فهي المسؤولة عن تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها: السلوكية الأدائية والوجدانية الانفعالية وكذا المعرفة. حتى يكون الطالب أكثر اتزاناً ونفعاً لنفسه ولمجتمعه. غير أن هذا يجب ألا يتناقض وقوانين النمو الطبيعية ونحن نعني بهذا مباشرة الإصلاحات الجديدة حيث أصبح القادمون من الثانوية إلى الجامعة عبارة عن أطفال مراهقين، لدى أكثرهم آخر اهتمامه هو التحصيل العلمي. وهذا ما من شأنه إعاقة الجامعة بشكل كبير في أداء وظائفها، إن جامعاتنا مدعوة لأن ترسخ قيم المواطنة الإيجابية، لكي ندفع بالحياة على أرض الوطن من العجز إلى القدرة، ومن تقوقع إلى المشاركة، ومن الجمود إلى الحيوية، ومن مجرد الإلتباع والانصياع إلى أفاق التجديد والإبداع. (عمار، 2001).

## المحور الثاني: أهمية التفكير الناقد في مواجهة التحديات المعاصرة:

### مقدمة:

لقد ظهر الاهتمام بالتفكير الناقد منذ سقراط، الذي يعد مؤسس التفكير الناقد والذي اهتم بالتفكير العقلاني لتوجيه السلوك. وبرزت أهمية التفكير الناقد في العصر الحديث من خلال كتابات المرابي الأمريكي جون ديوي، الذي عرفه بالتفكير التأملي، وفي أواخر القرن العشرين اشتغل الباحثون بالتفكير الناقد لوضعه في أطر معرفية وتربوية للمساهمة في حركة إصلاح التعليم والتربية. (المزروع، 2010). وعلى هذا فإن التفكير الناقد قضية ليست حديثة، ولكن ظهرت أهميتها الآن مع وجود تحديات معاصرة كبيرة تهدد الهوية الثقافية والحضارية للأوطان.

### مفهوم التفكير الناقد:

حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الناقد، إلا أنه يعد من المفاهيم الغامضة نسبياً التي تتردد دائماً، بحيث يصعب تعريفها بشكل محدد، فهناك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد نظراً إلى اختلاف أطرها الفلسفية، والنظرية، والثقافية في النظر إلى التفكير الناقد.

يعرفه جون ديوي: جون ديوي من أوائل من حاولوا تعريف التفكير الناقد حيث عرفه بأنه: " تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج. " ويرى أن التفكير الناقد يعنى بشكل عام بتقييم القيم وغيرها من الفرضيات بهدف التوصل إلى حكم أو اتجاهات مدعومة بما يؤيدها (أبو جادو، نوفل، 2009، ص 226).

وعرفه مكرمي بأنه تفكير استدلالى يركز على فحص وتحليل المواضيع أو المواقف وتحليلها تحليلاً تأملياً يسهم في اتخاذ القرار بشكل منطقي وموضوعي، ويكون مبني على حجج وبراهين علمية مقنعة بدون تحيز أو ميل. (مكرمي، 2022)

بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة (جروان، 2002)





كما يعرفه الجعافرة وخرابشة (٢٠٠٩) بأنه: الفحص الحذر والدقيق للمعتقدات والأحداث وتقويمها؛ لأنه عملية تحليل وإيجاد البدائل، وتقويم للمعرفة. (ص ١٥)

وذكر مور وباركر (Moor and Parker، 2002) بأن التفكير الناقد عبارة عن الحكم الحذر والمتأنى لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضية معينة، مع توفر درجة من الثقة لما نقبله أو نرفضه.

وقام الغرايبة (٢٠١٢م)، بتعريف التفكير الناقد بأنه: تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، كعرفة الافتراضات والتفسير، وتقويم الحجج والمناقشات والاستنتاج. وهو كذلك عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل المتغيرات والمفكر الناقد يعتمد التدقيق والتحصيل والفحص للمعلومات المتوافرة لديه وفق قواعد المنطق، وبطريقة تدريجية؛ للوصول إلى نتائج سلمية ودقيقة. (ص ٦٩)

ويعرفه كل من سلام وغازي (٢٠٠٨) بأنه: " عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير، كما أنه عملية معيارية Standardized أو عملية تتم في ضوء محكات Criteria هي: محك الذاتية الضرورة المنطقية في ضوء الخبرة وفي ضوء المحكات الخارجية "

وعرف كل من فرديوس وكابلاي وبكار وبكري (2015) التفكير الناقد بأنه: " قدرات محددة تتضمن القدرة على تحديد مشكلة ما واختبار المعلومات المتصلة بها وتكوين واختبار الفروض المتصلة بها والخروج باستنتاجات صحيحة والحكم على صحة هذه الاستنتاجات "

ويعرفه العصفور والحبييلة (Al-Asfour, & Allailah، 2018) بأنه : التفكير الذي يعتمد على التحصيل الدقيق لكافة المقدمات والأدلة ثم يستند إلى التدرج البطيء خطوة خطوة ويسترشد بالموضوعية إلى أقصى حد ممكن ويعني التوصل إلى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق، فهو التفكير الذي يعكف على دراسة كافة العوامل المتصلة بموضوعه، مثلما يستخدم وسائل المنطق، ويراعي الدقة في مقارنة النتائج بما توصلت إليه الأبحاث الأخرى في حقول مماثلة. فهو لا يقبل الأمور والمعطيات دونما أي تدقيق، بل يصفها في ميزان النقد وقيمتها "

وعرفته الشهراني والعزب (2022) بأنه: تفكير منطقي يقوم على مجموعة من العمليات العقلية القائمة على مهارات التفكير العليا كالاستقراء، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج والاستدلال من أجل معالجة البيانات والمعلومات واتخاذ قرار وإصدار حكم ما أو حل مشكلة ما.

### أهمية التفكير الناقد:

التربية النقدية تهدف إلى تكوين العقل بما يمكنه من إصدار الحكم على الأفكار والتصورات والأحكام الأخرى لمعرفة مدى انسجامها واتساقها عقلياً قبل اعتمادها؛ فالعقلية النقدية لا تقبل الأمور والحوادث كما تروى لها، ولا تسرع إلى تصديقها، بل تعرضها على ميزان العقل ومحك التجربة لتتحقق من مدى صحتها أو خطئها؛ لذا ألح ديكارت في قاعدته المشهورة «البداية» على ألا يسلم المرء بأمر أنه حق ما لم يتأكد بالبداية أنه كذلك. والتربية النقدية عكس التربية التقليدية؛ فالأخيرة تحيل الإنسان إلى وعاء مطلق، وتغثال فيه كل تفاعل خلاق، ويصبح السبيل الوحيد لاندماجها في الجماعة هو التسليم الكلي للتصورات والخضوع للأحكام التي تفرضها القبيلة أو العائلة أو الصحة مع فقدان القدرة على مراجعة الأفكار المسبقة أو إنتاج أفكار جديدة. (شطناوي، 2007)

"أن التفكير عبارة عن مجموعة من المهارات يمكن تعلمها واكتسابها، حيث يحددون المهمة الأساسية للمؤسسات التربوية تعليم التلاميذ كيف يفكرون " (رضوان، 2000)، وانطلاقاً من ذلك الاهتمام أجريت عدة مشروعات لتنمية التفكير الناقد منها: ١٩٥٤ مشروع إلبنوي للتفكير الناقد في ولاية إلبنوي الأمريكية، ١٩٦٢ مشروع كورنيل الذي قام به انيس وكان الهدف منه توضيح ماهية التفكير الناقد، والمرحلة التي يمكن أن يتعلم فيها الطلاب هذه المهارات، ١٩٦٧ مشروع وسكونس واهتم بتحليل المفاهيم والمهارات الناقد:

وتتضح فيما يلي محصلة هذه المشروعات:

(أ) يشتمل التفكير الناقد على مهارات متعددة

ب مهارات الطلاب في مجال التفكير الناقد يمكن تحسينها ويستطيع المعلمون القيام بذلك.

(ج) مهارات التفكير الناقد ليست نتاجاً محتوماً لعملية النمو في خبرات التعلم العرضي، ولذا فإن وظيفة المدرسة الحديثة تنمية مهارات التفكير الناقد بطرق متعددة وبأسلوب هادف. (رضوان، 2000)



وبالتالي فإن التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماما كبيرا في العقود الأخيرة. وذلك باعتباره أحد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابه فيها المصالح وتزداد المطالب، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة. ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تم من خلالها استخدام برامج وخبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، إن هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه حيث وجد أنها

- تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم.
- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكيره وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات.
- تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر كاف.
- تجعل من الخبرات ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
- تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعل ومشاركة في عملية التعلم.
- تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
- تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته.
- تتيح للمتعم فرص النمو والتطور والإبداع. (عسقول، 2009، 48).

#### خصائص التفكير الناقد:

بغض النظر عن الاختلاف في نظرة العلماء للتفكير الناقد إلا أن له بعض الخصائص والمحددات التي يعرف بها، فقد أشار سعادة (2003) إلى أن باير (Beyer) ذكر أن خصائص التفكير الناقد توفر ما يأتي:

- القابليات العقلية المهمة: وتتم لهذه القابليات بالتشكك والعقل المنفتح وتقدير الدليل والاهتمام بالدقة والوضوح والنار إلى مختلف وجهات النار، وتغيير المواقف في ضوء الأسباب الجديدة.
- المعايير المناسبة: يتطلب التفكير الناقد تطبيق المعايير المناسبة، وعلى الرغم من الجدل القائم حول حاجة كل مادة دراسية إلى معايير خاصة بها إلا أن بعض هذه المعايير يمكن تطبيقها على جميع المواد.
- نوع من المحاولة: وتتم في عبارة أو مقترح مدعوم بدليل، وهنا يتضمن التفكير الناقد لتحديد المجالات والعمل على تطبيقها وتطويرها.

- الاهتمام بالاستنتاج: لا بد من توافر المقدرة على استنتاج الأحكام أو القاعد النهائية من واحدة أو أكثر من المسلمات، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر فحص العالقات المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوافرة.

- الاهتمام بوجهات النظر الأخرى: ينظر المفكر الناقد إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة، آخذاً في اعتباره وجهات نار الآخرين التي يجب الاستماع إليها والإفادة منها، بهدف الوصول إلى قرار أكثر دقة وصواباً في نهاية الأم (الجوادة والقمش والتل، 2013، 26، 27).

- إجراءات لتطبيق المعايير والمحكات: يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير أو المحكات التي يتم لأهمها في طرح الأسئلة، والتوصل إلى أحكام وتحديد الافتراضات. (العياصرة، 2011، 39).

#### مهارات التفكير الناقد:

التفكير الناقد كمفهوم نفسي يتضمن عدداً من المهارات الفرعية، لذلك نجد أن هنالك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له، لعل من أشهر تلك التصنيفات كما ذكرها، صندوق، وخالدة (2021)، تصنيف واطسون الذي قسمها إلى المهارات التالية:

- التعرف على الافتراضات: ويشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة أو عدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.
- التفسير: ويعنى القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير ما إذ كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.
- الاستنباط: ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها.
- الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.



- تقويم الحجج: ويعنى قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.  
أما تصنيف نيدير وقطامي (العنبي، 2007)

فقد تم تقسيم التفكير الناقد إلى (12) مهارة، كمايلي:

١. القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية.
  ٢. تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.
  ٣. تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع.
  ٤. صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
  ٥. القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
  ٦. القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات مرتبطة معاً ومع السياق العام.
  ٧. القدرة على تحديد القضايا البديهية، والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل.
  ٨. تمييز الصيغ المتكررة.
  ٩. القدرة على تحديد مصداقية المصادر.
  ١٠. تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين.
  ١١. تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع.
  ١٢. التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة، من موقف أو مجموعة من المواقف.
- وذكر الغبوي (2021)، مجموعة من المهارات المكونة للتفكير الناقد: مهارات الفهم والتفسير، ومهارات التصنيف ومهارات الاستنتاج، ومهارات الإنتاج، ومهارات الحكم.

وحدد (مرعي ونوفل، ٢٠٠٧، ٢٩٣) خمس مهارات فرعية  
١. مهارة التحليل Analysis Skill: يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية

٢. مهارة الاستقراء Induction Skill: يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراء حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

٣. مهارة الاستدلال Inference Skill: تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية

٤. مهارة الاستنتاج Deductive Skill: تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.

٥. مهارة التقييم Evaluation Skill: إن قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

وصنف سعادة (2015) مهارات التفكير الناقد إلى: التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال، التنبؤ والتنظيم.

### التفكير الناقد وعلاقته ببعض أنماط التفكير:

يجدر بنا بعد أن عرضنا إلى مفهوم التفكير الناقد ومهاراته الفرعية، استكشاف علاقة التفكير الناقد بكل من التفكير الاستدلالي، والتفكير الابتكاري؛ حتى يتسنى لنا تقديم صورة واضحة عن التفكير الناقد وتمييزه عن أنماط التفكير الأخرى.



**أ. التفكير الناقد والاستدلال:**  
التفكير الاستدلالي هو عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها، واستنباط الجزء من الكل، واستنتاج نتائج جديدة، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً (العنبي، ٢٠١٢، ٢٠١٠).  
والمفحص لبعض اختبارات التفكير الناقد يجد أن الاستدلال بمهاراته الاستنباط، والاستقراء، والاستنتاج من المهارات الأساسية المكونة لتلك الاختبارات كاختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، واختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار كورنيل للتفكير الناقد. والتصور الأكثر قبواً لا قوامه أن التفكير الناقد يندرج ضمنياً على الاستدلال، وبما أن المهارات الاستدلالية تعد من المهارات الرئيسية المستخدمة في النقد بوجه خاص في عمليات دعم الأدلة الشخصية والدفاع عنها وإقناع الآخر بها، إلا أنه من مؤشرات استقلالية التفكير الناقد أنه تفكير تقويمي معياري يتضمن مهارات التقويم التي تستهدف فحص الأفكار والآراء والأحكام، وتحديد الافتراضات، وإصدار أحكام تقويمية إذا اكتملت الأدلة والبراهين لديه.

**ب. التفكير الناقد والابتكار:**  
يعرف تورانس الابتكار بأنه عملية الإحساس بالمشكلات أو الثغرات في المعلومات، وصياغة الأفكار أو الفروض واختبار وتعديل هذه الفروض، وإيصال النتائج، وهذه العملية تقود إلى العديد من الإنتاجات المتنوعة اللفظية وغير اللفظية الحسية منها والمجردة (السلیماني، ١٩٩٦). وعند المقارنة نجد أن التفكير الناقد يتضمن تقويم الحجج والافتراضات، واتخاذ القرارات بينما التفكير الابتكاري يركز على توليد الأفكار ذات الأصالة والبدائل التي لا تخضع لمعيار معين، وهذه المقارنة تبني على أساس نظرية بنية العقل كما تصورها

#### المقارنة بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد

التفكير الناقد	التفكير الابتكاري
تفكير تقاربي: التفكير في اتجاه هدف محدد لحل مشكلة.	تفكير تباعدي: توليد أفكار جديدة من أفكار معطاة.
يعمل على تقويم مصداقية أفكار موجودة.	يتصف بالأصالة.
يقبل المبادئ الموجودة ولا يعمل على تغييرها.	عادة ما يتجاوز مبادئ موجودة ومقبولة.
يحدد بالقواعد المنطقية، ويمكن التنبؤ بنتائجه.	لا يتحدد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه.
يستخدم أنواع التفكير العليا كحل للمشكلات واتخاذ القرارات وتكوين المفاهيم.	يتطلب وجود مجموعة من الميول والقدرات والاستعدادات الشخصية لدى الفرد.

#### مكونات التفكير الناقد:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

##### 1- المكونات الوجدانية: وتتمثل في مجموعة العوامل العاطفية التي يمكن أن تسهل وتعيق التفكير الناقد:

- أ- تقديم الحقيقة على الاهتمام الشخصي ويتم ذلك في ضبط الذات وتقبل الرأي الآخر.
- ب- تقبل التغيير وتعني الرغبة في التغيير وعدم التسلسل.
- ج- التعاطف: أي تقبل الأفكار ومشاعر الآخرين وعدم التمرکز حول الذات.
- د- الترحيب بالأفكار غير المألوفة وإخضاعها للفحص والنقد الموضوعي.
- هـ- تحمل الغموض أي إدراك الفرد بأن المواقف المعقدة وحلولها قد تحمل الخطأ والصواب.
- و- تجنب التحيز الشخصي والتفسيرات الذاتية الخاطئة.

##### 2- المكونات المعرفية: وتشمل هذه المكونات ما يلي:

- أ- التفكير على نحو مستقل وعدم التأثر بآراء وأفكار الآخرين، وتحديد المشكلة بشكل دقيق لمنع حدوث لغموض أو جمع معلومات غير مناسبة للمشكلة.
- ب- تحليل المعلومات والبيانات لتحديد قيمتها ومدى ارتباطها بالموقف.
- ج- توظيف عمليات عقلية أخرجت من التفكير الاستنتاجي والاستدلالي والجدلي.
- د- التجميع أو التركيب أي الربط بين العناصر المختلفة التي ينطوي عليها الموقف على نحو



معين بحيث يصبح له معنى أو قيمة.  
هـ- تجنب التعميمات الزائدة بحيث تشمل المواقف الأخرى المختلفة عن الموقف الراهن أو استخدام خبرات من مواقف سابقة غير مناسبة الاستخدامات في هذا الموقف.

### 3- المكونات السلوكية: وتشمل هذه المكونات ما يلي:

- أ- تأخير إصدار الأحكام حتى يتوفر قدر كاف من المعلومات.
- ب- استخدام مفاهيم ومصطلحات دقيقة بحيث يسهل تعريفها واختيارها تجريبيا.
- ج- تجميع البيانات والمعلومات المناسبة التي ترتبط بالموقف.
- د- التمييز بين الرأي والحقيقة حيث أن الرأي يمكن أن يكون صائبا أو خائبا بينما الحقيقة يمكن إثبات صحتها.
- هـ- تشجيع المناقشات والتساولات وإثارة التحدي.
- و- الاستماع على نحو فعال للآخرين.
- ز- تصديق الأحكام في ضوء المعلومات والحقائق الجديدة.
- ح- توظيف المعرفة والمعلومات على مواقف جديدة. (عبد العزيز، 2009، 116-118)

### التفكير الناقد في التعليم الجامعي:

أصبح التعليم الجامعي في الوقت الحاضر يحتل مساحة كبيرة على خارطة أولويات واهتمامات المسؤولين ليس فقط في الأوساط الأكاديمية والتربوية، بل وحتى في الأوساط الاقتصادية والسياسية، وأخذت الأنظار تتجه إلى الجامعات أكثر من أي وقت مضى، وذلك لما لها من دور حيوي وحاسم في حياة الشعوب والمجتمعات، باعتبارها تم لبيوت الخبرة ومصادر المعرفة التي تعتبر الأداة الفعالة للتعامل والتكيف مع المتغيرات المتسارعة المذهلة التي يعيشها العالم اليوم.

ومن خلال مراجعة الكثير من الأدبيات والتجارب المعاصرة حول التفكير الناقد، يمكن إبراز أهميته في التعليم الجامعي في النقاط التالية:

- 1- تضاعف المعلومات واختلاف الآراء والغزو الفكري للدرجة التي أضحت الدول تستخدم بعض الأفكار لتخريب الاستقرار الفكري عن طريق التضليل حتى اختلطت الفكرة السليمة بالخاطئة وأثارت الاختلافات الفكرية في الدين والسياسة الأمر الذي يتطلب تحصين الشباب من تلك التيارات المضللة وتصبح تل مهمة هامة في الجامعات إلا أن هدف التعليم الجامعي الاستقلال في الفكر والعمل.
- 2- شهد مجال التربية في أمريكا تغييرا ملحوظا في الجامعة فعلى مستوى الجامعات اشترطت "جامعة كاليفورنيا" على كل متعلم مقرا للتفكير الناقد قبل انتظامه في الدراسة.
- 3- يساعد التفكير الناقد المتعلم على إنماء مهارات التفكير لديه بناء على المعلومات والخبرات السابقة، لأن التفكير الناقد ليس مجرد مهارات فقط ولا يعتمد على عوامل عقلية أو معرفية بل على عدة عوامل مثل سمات الشخصية ومفهوم الذات على سبيل المثال.
- 4- تعد الجامعة الهيئة العلمية والاجتماعية التي تزود المتعلمين بنوازع خاصة لفض الصراعات وتنمية الدوافع والقدرة على التفكير متكاملة، وتقبل اختلاف الرأي ووجهات النظر الأخرى.
- 5- أبرز روث بيرث وجيمس هارتلي (Hartley James & Bert Ruth) (حاجة طالب الجامعة عموما إلى تعلم مهارات التفكير الناقد. ويعتقد البعض أنه بمجرد تعلم الطفل قدرات القراءة بطلاقة نسبيا فإنهم لا يحتاجون إلى أية مساعدة أخرى ولكن هنا من الشواهد ما يدل على أن طالب الجامعة أنفسهم في حاجة إلى تحسين مهاراتهم في اختيار عناصر الهامة لأي قضية أو موضوع والتعرف على العلاقات في ذلك الموضوع.
- 6- أكد جونسون نيسلر (Neister Johnson) على أن إعداد المعلم اليوم يتطلب تزويده بمهارات التفكير الناقد كأساس لإعطاء عملية التعليم قوة تضمن تعلم المتعلمين بصورة ملائمة، ويضيف بردن ووليام (William & Purden) أن إعداد المعلم بهذه الطريقة تعد عملية ممتدة الأثر تجاه المتعلمين لمواجهة تحديات المستقبل، وهي تم استثمارا للشعوب.

### 7- يدخل التفكير الناقد تحت مهارات التفكير العليا (SkillsThinning-Order – Higher (HOST)

(HOST)، وتشمل مهارات التفكير العليا: الفهم، التحليل، الاستدلال، التركيب، تحديد ما يجب التصديق به أو العمل به، خلق أفكار جديدة، إدراك المشاكل وحلولها.





### الجامعة وتنمية التفكير الناقد

تعددت أدوار الجامعة في إكساب طلابها مهارات التفكير الناقد، وللقيام بهذا الدور من خلال عدة طرق لتدريس واستراتيجيات التفكير يمكن تقسيمها في اتجاهين كما سبق، الأول يرى إمكانية تعليم وتنمية عملية التفكير مباشرة ومن أصحاب هذا الاتجاه عزيزة السيد، جيمس كيف وهيربرت وبيبلرغ وماري ماكفر لند وباير وكوبر، إدوارد دي بونو وغيرهم، وتهدف الاستراتيجيات التي اقترحوها إلى تعليم الأفراد كيفية التفكير وتدريبهم على استراتيجيات تفكيرية جديدة، وبرامج متكاملة لتنمية التفكير والتدريب مباشر وصريح ودون الدخول في محتوى أي مادة دراسية. والاتجاه الثاني يرى أن تدريس التفكير ينبغي أن يكون ضمناً وغير مباشر من خلال تقديم مهارات مرتبطة بعملية التدريس ويتضح من خلال تدريس محتوى المواد الدراسية المختلفة ومن أصحاب هذا الاتجاه جيمس كيف، هيربرت وبيبلرغ، سوارتز. (رضوان، 2000).

يعد تنمية مهارات التفكير الناقد ضرورة من أجل المشاركة الفاعلة في مجتمع المعرفة المعولمة والمعلومات المتاحة للجميع فهناك حاجة لتنمية التفكير الناقد وتطوير قدرة الأفراد على الموضوعية والوضوح والدقة، وبناء المفكر الناقد الذي يستطيع تمييز الآراء والأفكار ومعاملة المواقف المختلفة بمنهج علمي ومحاكمة المعلومات منطقياً والتأمل بالمعلومات قبل قبولها بطريقة عمياء. (المزروع، 1010)، وقد ينظر إلى المفكر الناقد على أنه شخص انتقادي يبحث عن الأخطاء، ولكن كلمة ناقد في التفكير الناقد كما يشير ناسيتش (٢٠٠٤، ص: ٤٣)، ليس لها أية دلالات سلبية، وتشير إلى التفكير الذي يتوافق مع أسمي معايير المعقولة والتبصر في الأمور بدقة ووضوح وفاعلية.

وقد دعا Reed 1998 إلى أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد وعدم تركها للطالب الجامعي ليتعلمها بنفسها، وهذا يرجع إلى تعقد مهارات التفكير الناقد على أنها مهارات ذهنية مركبة تحتاج إلى تبسيط وتوضيح وتدريب من خلال إعداد المواقف التي تفقد الطالب الي البحث والتقصي وتقويم المعرفة المكتسبة، أو جادو ونوفل (2006).

### إجراءات الدراسة

#### خطوات تنفيذ منهجية دلفاي:

تعتمد هذه المنهجية على تحديد الخيارات ومناقشتها عبر الخطوات التالية:

1. تحديد الموضوع.
2. تحديد الأعضاء المشاركين من الخبراء والمختصين وذوي الرأي والرؤية المستقبلية.
3. تصميم قائمة أسئلة تحتوي على تساؤلات عن خيارات الحل، يلي ذلك إرسال القائمة إلى الخبراء كل على حدة طالباً لأرائهم.
4. تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة، وكتابة ذلك في تقرير موجز.
5. إرسال التقرير الموجز للخبراء مرة ثانية، والطلب إليهم أن يسجلوا ردود أفعالهم بالنسبة لتوقعاتهم عن حلول المشكلة.
6. تكرار كل من الخطوة الرابعة والخامسة مرة أخرى.
7. تجميع الآراء النهائية ووضعها في شكل تقرير نهائي يتضمن أسلوب حل المشكلة بالتفصيل.
8. بناء قائمة لدور الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب مكونة من (77) عبارة مقسمة على خمسة مجالات يمكن استعراضها على النحو التالي:
- المجال الأول: عضو هيئة التدريس وتتضمن (9) أدوار.
- المجال الثاني: الطلاب وتتضمن (25) دوراً.
- المجال الثالث: المقررات الدراسية وتتضمن (17) دوراً.
- المجال الرابع: طرق التدريس وتتضمن (9) أدوار.
- المجال الخامس: الإدارة الجامعية وتتضمن (17) دوراً.
9. تحديد الأعضاء المشاركين من الخبراء والمختصين، وبلغ عددهم (8) خبيراً ومختصاً من عدة جامعات سعودية وتم التواصل معهم وأخذ موافقتهم على المشاركة في جولات دلفاي.
10. تصميم القائمة الكترونياً باستخدام قوئل درايف.



11. إرسال القائمة إلى الخبراء كل على حدة لأخذ لأرائهم.
12. تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة، وكتابة ذلك في تقرير موجز الذي تضمن آراء الخبراء والمختصين، الذي تضمن اقتراح (7) من المحكمين بدمج المجالين الأول والرابع أي دمج مجال طرق التدريس مع مجال عضو هيئة التدريس في محور واحد ، وكذلك حذف بعض أدوار الطلاب المقترحة لتصبح (22) دورا
13. إعادة إرسال القائمة المعدلة وفق آرائهم في الجولة الأولى .
14. تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة، وكان أهم ملاحظات المحكمين الثمانية حذف بعض الأدوار المقترحة لعضو هيئة التدريس لتصبح عدد الأدوار (14) دورا ، ، وحذف بعض أدوار الإدارة الجامعية لتصبح (15) دورا، ولإضافة دورا على مجال المقررات الدراسية لتصبح عدد الأدوار فيه (18) دورا.
15. إعادة إرسال القائمة المعدلة وفق آرائهم في الجولة الثانية .
16. تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة، وكتابة ذلك في تقرير موجز، لم يكن هناك تعديل وتمت الموافقة على الأدوار المقترحة والبالغ عدد ها (69) دورا مقترحا موزعة على النحو التالي:  
المجال الأول : عضو هيئة التدريس وتتضمن (14) أدوار .  
المجال الثاني : الطلاب وتتضمن ( 22) دورا.  
المجال الثالث : المقررات الدراسية وتتضمن ( 18) دورا .  
المجال الرابع: الإدارة الجامعية وتتضمن ( 15) دورا
17. تجميع الآراء النهائية كما جاء في الجولة الثالثة ووضع القائمة النهائية لدور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لمواجهة التحديات المعاصرة .

### النتائج المتوقعة:

يتوقع في نهاية الدراسة التوصل إلى بناء تصور مستقبلي من خلال رؤية استشرافية لدور الجامعة في تنمية التفكير الناقد لمواجهة التحديات المعاصرة، باستخدام أسلوب دلفاي.

### مقدمة

تم استعراض الإطار النظري للبحث ودور الجامعات بمختلف مكوناتها والدور الذي تقوم به في إعداد وتأهيل الشباب لسوق العمل وأيضاً للاندماج في المجتمع، كذلك إعداد بطاقة لأخذ آراء الخبراء في المجال للتعرف على التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب ودور الجامعة في تشكيل عقل وفكر الشباب، ويعد التفكير من أهم الموضوعات التي تناولها المفكرون من جوانب مختلفة لتعدد أبعادها وتشابكها نتيجة تعقد عمليات العقل وآليات عمله، وعلى ذلك تعددت برامج تنمية التفكير وفق الهدف الرؤية والفئة المستهدفة حتى يتمكنوا من تنظيم أفكارهم بطريقة ناقدة ومبدعة، وتواجه عملية تنمية التفكير الناقد تحديات كبيرة وخاصة في المجتمع الجامعي، وهو بناء شخصية قادرة على أن يتفاعلوا مع القضايا المطروحة على الساحة العالمية والإقليمية بروح النقد وعدم التسليم المطلق، من خلال امتلاك الفرد المهارات التي تساعده على ذلك، مثل التذكر، وحل المشكلات ومعالجة البيانات وتحليلها منطقياً واقتراح البدائل وغيرها من مهارات التفكير الناقد، وفي ضوء رؤية 2030 يعد الشباب هو الطاقة اللازمة في تنمية المجتمعات وبنائها، فمجتمعنا لديه النسبة الأكبر في التركيبة السكانية من الشباب مما يجعل المجتمع مجتمع فتي وقوي، يجب ان تتضافر جهود المجتمع في تربيته وتنشئته ليقوم بهذا الدور ويقع العاتق الأكبر على الجامعة حيث تمتلك من الأدوات والآليات التي يمكنها من تشكيل عقلية الشباب الناقدة لمواجهة التحديات التي تواجهه مجتمعنا وخاصة الأفكار المضللة التي يجب مواجهتها وسد كل منافذها في الوصول إلى عقلية الشباب.

ومن هنا كان هذا التصور التي يحمل رؤية خبراء متميزون في المجال الجامعي عامة ومجال التفكير الناقد وبناء الشخصية خاصة، فقد استخدم الباحث أسلوب دلفاي كأساس في بناء هذا التصور ليضيفي على التصور شبه الإجماع المجتمعي على قضايا التفكير الناقد لدى الشباب وكذلك الدوار المستقبلي التي يمكن أن تقوم بها الجامعة لتنمية التفكير الناقد لديهم لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية.



### فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور الحالي على أن التفكير جزء من فلسفة تكوين وتشكيل وعي الطلاب، وقدرتهم على التحليل وفهم أعمق للقضايا المجتمعية، ومدى تطورها وتعقدها ومسارات تحولاتها وانحرافاتها عن محور الاعتدال في منظومة القيم والهوية الثقافية للمجتمع ورؤيته.

### الأهداف التي يسعى هذا التصور لتحقيقها:

1. توضيح دور الجامعات في تشكيل وعي الشباب.
  2. استشراف دور الجامعات في تنمية التفكير الناقد.
  3. وضع آليات وأسس لدور الجامعات في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب.
  4. المساهمة في وضع رؤية استشرافية لمواجهة التحديات المستقبلية.
  5. وضع رؤية للتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه دور الجامعة في تحقيق هذا التصور.
  6. تقديم تصور مقترح استرشادي لدور الجامعات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب.
  7. استحداث مداخل جديدة في لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة.
  8. تفعيل دور الجامعة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها.
  9. وجود تصور متكامل لعمل الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى لتنمية التفكير الناقد لدى الشباب.
- ويطلب تحقيق الأهداف السابقة، ما يلي:

- إعادة صياغة أهداف الجامعة والبحث العلمي لتتواءم مع تطلعات العصر واستشراف التحديات المجتمعية.
- إعادة صياغة محتوى المقررات وطرق التدريس لتصبح مناسبة لعصر تدفق المعرفة.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية وتوظيفها في إكساب الطلاب القيم والمعارف والمهارات النقدية والاتجاهات المرغوبة.
- تعظيم الاستفادة من الثورة المعلوماتية في تطوير الوسائل التعليمية وسبل نشر المعرفة.
- تفعيل رؤية الجامعات في إحداث تغييرات جذرية منضبطة في تفكير الشباب لإدارة المعرفة.
- تطوير البرامج الطلابية والأنشطة المجتمعية وفقا للاتجاهات العالمية في تنمية التفكير الناقد.
- تطوير طرق وأساليب التقييم والتقويم لتستوعب الصياغات الجديدة في أهداف الجامعة الاستراتيجية.
- تكاتف الجامعة مع مؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة 2030.

### أهمية التصور :

تتبع أهمية هذا التصور فيما يلي:

1. لفت الانتباه إلى التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب.
2. توضيح أن التفكير يحتاج دائما إلى تجديد وتطور.
3. توجيه دور الجامعة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب.
4. أن هذا التصور مبني على آراء الخبراء والمهتمين بهذا المجال.
5. هذا التصور يوضح تحليلات ومعلومات الخبراء حول مجال البحث.

### المسلمات التي يقوم عليها التصور:

1. الجامعة تسهم في تنمية الكفايات الشخصية والأخلاقية للفرد.
2. التحديات تتغير والمنظومة القيمية ثابتة.
3. أدوار الجامعة متكاملة.
4. الحفاظ على هوية الشباب ومسؤولية كافة مؤسسات المجتمع.
5. الشريعة الإسلامية مرجعية ثابتة للهوية.
6. استشراف المستقبل اجتهاد علمي وفق معايير يحتمل الصواب والخطأ.

### أسس ومنطلقات التصور المقترح

7. التفكير الناقد عملية مستمرة ولا نهائية.
8. تأكيد الخبراء على أهمية دور الجامعة في تنمية التفكير الناقد.
9. تزايد التحديات المعرفية والثقافية التي قد تشكل خطرا على هويتنا.
10. رؤية المملكة 2030.



11. الجامعات تمتلك أدوات وآليات متنوعة لتشكيل عقل الشباب.
12. التحديات التي تواجه العالم متغيرة في شكلها ومضمونها.
13. مهارات التفكير الناقد مرنة.
14. القيم الإسلامية ثابتة.

### مجالات التصور المقترح

في سياق تحديات المستقبل التي تعددت لتشمل مختلف جوانب الحياة، ومن بينها مجتمع المعرفة واقتصاده وكافة القضايا المجتمعية، وفي إطار دور الجامعة لإعداد الشباب لمواجهة؛ يمكن بلورة مجالات التصور المقترح وفق ما تم الاتفاق عليه من قبل الخبراء فيما يلي:

### المجال الأول: عضو هيئة التدريس

في هذا المجال يوضح التصور دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الجامعة لدورها لإكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد لمواجهة تحديات المستقبل، ويرى التصور أن دور عضو هيئة التدريس في المستقبل قد يتغير شكلاً من حيث الأداء والهيئة والمهام الوظيفية ولكن يظل هو الأداة الأمثل الوسيطة لنقل المعرفة وتشكيل الوعي للشباب الجامعي، وهنا يواجه عضو هيئة التدريس بعض التحديات المنافسة لدوره وهي عالمية المعرفة وكثرة وسائلها وسهولة تداولها بدون حدود ورقابة، هذا يصعب دور عضو هيئة التدريس ويقلل من تأثيره على الطلاب، ولكن يظل هو أحد مكونات الجامعة الأساسية التي يخضع لقوانينها وينفذ رؤيتها المنبثقة من رؤية المملكة حتى 2030 وما بعدها، وهنا يبرز سؤالاً مهماً حول تطور دور عضو هيئة التدريس وما يجب أن يمتلكه من مهارات وأدوات ليحافظ على وجوده وتأثيره في منظومته التعليمية والتربوية، التي يجب أن يعمل على تطوير ذاته من خلالها وهي المعرفة التامة والمستدامة بعالم المعرفة (اقتصاده، وأدواته وكيفية إدارته)، هذا العالم إذا خرج عضو هيئة التدريس من دائرته أصبح خارج دائرة التأثير على الآخرين، حيث يسبقه الشباب في الدخول إلى مركزية العالم المعرفي منفتحين على ما تنتجه الحضارة العالمية منبهرين ومندمجين دون موجه أو رقيب؛ لذا يجب على عضو هيئة التدريس تطوير ذاته سواء بإمكانات الجامعة من دورات وورش عمل ومؤتمرات أو جهود ذاتية للحفاظ على كينونته الوجودية في دائرة التأثير. وعلى هذا هناك بعض المؤشرات والممارسات التي اتفق عليها الخبراء يكون عضو هيئة التدريس عامل أساسي في تحقيق الجامعة لدورها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب، ومنها:

- إعطاء الفرصة للطلاب للتأمل والبحث والاستقصاء، وعدم الاقتصار على تدريس المعلومات الواردة بالكتاب المقرر.
- تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد من خلال الأنشطة داخل القاعة.
- التشجيع على خلق بيئة صافية مريحة تنسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة.
- إكساب الطلاب فهماً أعمق للمحتوى التعليمي بطرح الأسئلة السابرة.
- تحفيز الطلاب على توظيف عمليات التفكير المتنوعة.
- تدريب الطلاب على التنبؤ بالنتائج وفق أسس ومنطقتات موضوعية وإجراءات علمية مبنية على تحليل المتغيرات.
- تفعيل أساليب التفكير الناقد للطلاب وتطوير برامج لمساعدتهم.
- تدريب الطلاب على استخدام الأدلة والشواهد التي تدعم الآراء، والنتائج، قبل الحكم على موثوقيتها.
- تدريب الطلاب على تحديد الأساليب المنطقية التي تسهم في تحديد قيم، وأوزان الأنواع المختلفة من الأدلة وترجيح أفضل الأساليب للوصول إلى نتائج مقبولة.
- تدريب الطلاب على تأجيل الحكم لحين التحقق من مناسبتها.
- توظيف أساليب ووسائل التقويم الأصيل.
- تمكين الطلاب من إصدار الحكم على الأفكار، والتصورات، والأحكام الأخرى بشكل علمي.
- تضمين القيم العالمية كالترسامح والحوار خلال المحاضرات والأنشطة الصفية.
- نمذجة السلوكيات النقدية كسلوك المحب للاستطلاع المتمتع بالمنهجية العلمية الذي لا يقبل الأمور كمسلمات المتفحص للحقائق، والباحث عن الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره.



ولا يستطيع عضو هيئة التدريس القيام بهذه المهام إلا إذا كان هو مؤهل علميا وقيميا ومؤمن بدوره الوطني في تربية هؤلاء الشباب.

### المجال الثاني: الطلاب

يجب الاهتمام بمهارات التفكير الناقد التي يجب أن يمتلكها الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل، أو ما يجب أن يسعى إليه الطالب لتطوير ذاته واكتساب مهارات التفكير الناقد. فالطالب هو الهدف الأساسي وهو المخرج النهائي للجامعة فجاح أو فشل الجامعة متوقف على صفات وخصائص المنتج النهائي الخصائص العقلية، والعلمية، والخلاقية، والقيمية والتطويرية ومدى وعيه بالتحديات التي تواجهه أو قد تواجهه في المستقبل، وأدواته العقلية وآليات التفكير التي تعامل مع هذه التحديات، وقد يواجه الطالب صدمات حضارية وثقافية ومعرفية كبيرة ومحورية في بداية احتكاكه بالعالم العملي، وتكمن الخطورة الكبيرة إذا ظل الطالب كما هو لا يمتلك أدوات التفكير الناقد أو الإبداعي التي تمكنه من رؤية العالم برؤية مستقبلية ويرى كيفية تطور العوامل الحضارية وإلى أي مدى يمكن التعامل معها وتحديد المهارات التي يجب أن يمتلكها للتعامل معها، هذه الرؤية من الطالب يجب أن تكون الجامعة أكسبته أسسها ومبادئها، ورسخت فيها قيمة البحث والاستقصاء والنقد والتمسك بالمسلمات الوطنية والأخلاقية لوطنه ورؤيته، هذا ما يجب أن تسعى الجامعة لترسيخه في عقل ووجدان الطلاب، وإلغاء فكرة أن المعلومات للاختبار فقط، فرسالة الجامعة ممتدة ومستمرة ومستدامة ومتجاوزة حصول الطالب على الشهادة، فإكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد تتجاوز الزمان والمكان.

وانطلاقا مما يجب أن تكسبه الجامعة (مقررات، عضو هيئة تدريس) لطلابها من مهارات وقيم عقلية وأخلاقية يمكن التأكيد على بعض المهارات والممارسات التي اتفق عليها الخبراء التي من شأنها تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في المستقبل، وتمثل هذا التدريب والتأهيل في تعويد الطلاب وتدريبهم على الممارسات فيما يلي:

- تحليل وجهات النظر المختلفة وتمييز الأفكار المتطرفة.
- البحث عن أسس الأفكار الموضوعية، وأهدافها.
- امتلاك مهارة التفكير الاستدلالي عن طريق ربط النتائج بالمقدمات للحكم على منطقية الفكرة ومدى تقبلها.
- البحث عن التناقض في الأفكار والمقترحات، وتقييم مدى مصداقيتها.
- ممارسة التفكير الاستنباطي أو الاستقرائي عند تناول موضوع ما.
- القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات معينة والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومة المعطاة مثل أن يتم طرح قضية أو مشكلة والطلب من المفوضين أن يبينوا الافتراضات المتضمنة فيها ومناقشتها.
- تقييم الفكرة المطروحة، وقبولها أو رفضها.
- التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة.
- الانفتاح على الأفكار الجديدة بصورة منطقية.
- التعامل مع المشكلات بطريقة علمية.
- استخدام مصادر علمية موثوقة.
- مناقشة القضايا من جميع الجوانب بنفس القدر من الأهمية.
- تغيير الآراء في ضوء الأدلة الجديدة؛ في حالة دحض الأدلة السابقة.
- القدرة على فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
- تحديد المشكلة بدقة، والتوصل إلى أسبابها بأساليب وطرق علمية.
- المبادرة في تقديم الآراء وتبريرها والدفاع عنها علميا.
- البحث في الأسباب والأدلة من مصادر متنوعة والتأكد من موثوقيتها.
- القدرة على الاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات.
- توظيف التقنيات الحديثة في التوصل إلى الحقائق، والتفريق بينها وبين الادعاءات.
- القدرة على استشراف التطورات في القضايا العلمية والمجتمعية.





- التعامل مع التطورات التقنية في المجالات المختلفة.
- القدرة على توقع مدى تطور التقنيات الحديثة في تخصصه والتخصصات البيئية.

### المجال الثالث: المقررات الدراسية

المقررات الدراسية والمادة العلمية المقدمة للطلاب لها دور كبير في تشكيل عقلية ورؤيته للمستقبل والعالم الخارجي وأيضا للقضايا العالمية والمحلية وبناء وجهة نظر واضحة مبنية على النقد والتحليل والتأكد من صحة المعلومات، وهذا يتطلب من الجامعة وضع رؤية متكاملة للمقررات ضمن خطة استراتيجية واضحة لتحقيق الهدف العام وعدم ترك المادة العلمية لعضو هيئة التدريس فقط أو حتى القسم، إلا يجب وضع مرجعية ورؤية عامة تسعى كل المقررات إلى الدوران في فلك هذه الرؤية؛ وبالتالي فإن الجامعة في المستقبل لا بد أن تراجع مفردات ومصطلحات المقررات الدراسية؛ فتبني بعض المصطلحات والمفاهيم المناهية للمنظومة القيمية والأخلاقية للمملكة حتى وإن كانت جزء من المقرر فيجب مراجعتها وإعادة هيكلتها وهنا تتساوى المقررات العلمية والإنسانية، فتوعية الطلاب بالتحديات المستقبلية هي تحديات علمية وأيضا إنسانية وحضارية، فتبني عضو هيئة تدريس رؤية لا تتفق مع رؤية المملكة في التحديث والتطوير وأيضا رؤية المملكة في الموارد البديلة أو الطاقة المستقبلية، يجب أن تتضافر كل الجهود العلمية والمادية في الجامعة تنمية مهارات وتشكيل وعي الطلاب بما يتفق مع رؤية المملكة 2030.

وفي هذا المجال يجب أن تحتوي المقررات الدراسية على أدوات وآليات تمكن الطالب من التفكير الناقد، وذلك من خلال هذه الأدوار التي اتفق عليها الخبراء وهي:

- تنمية مهارات الطلاب للتعامل مع البرامج الإلكترونية المتطورة.
- تمكين الطلاب من القيام بأنشطة استقصاء للحصول على المعلومات من مصادر موثوقة.
- احتوائها على أنشطة وموضوعات تمكن الطلاب من الاستفادة من التقنيات التقنية.
- تمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من استخدام الذكاء الاصطناعي.
- وجود مساحة لتكليف الطلاب بإجراء دراسات مسحية حول موضوعات المقررات.
- تشجيع الطلاب للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة.
- تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب من خلال مواقف تربوية مناسبة.
- تشجيع الطلاب على اتخاذ القرار العادل والمنطقي.
- تنمية روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دونما تحقق وتمحيص.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا والمشكلات العالمية.
- المساعدة على التحليل النقدي للقضايا العالمية كالفقر والتلوث البيئي وغيرها.
- تحفيز الطلاب لعمل مشاريع حول قضايا علمية كالنتمية المستدامة والتعددية الثقافية.
- تدريب الطلاب على النقد البناء في مناقشة حقوق الإنسان والسلام والتنمية المستدامة.
- قيادة الطلاب إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي، وتقدير الذات.
- تهيئة الطلاب لتقبل التنوع المعرفي، وتوظيف ذلك في سلوكياتهم اليومية.
- التمكين للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات.
- الإسهام في بناء شخصية موضوعية وفاعلة في المجتمع تتخذ من التفكير النقدي منطلقا للبحث عن الحقيقة.

### المجال الرابع: الإدارة الجامعية.

- في هذا المجال المهم وغير المباشر في تشكيل وعي الطلاب يعد من أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة المتمثل في رؤيتها وإدارتها والعمادات المساندة في استثمار إمكانيات الجامعة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقيمها أو ترعاها الجامعة داخل أو خارج الحرم الجامعي، فغالبا المقررات وعضو هيئة التدريس يكون ملتزم بأهداف يجب تحقيقها في فترة زمنية محددة وأحيانا قد تكون متأخرة عن الواقع أو أقل من طموح وتطلعات الطلاب، ولا تعطي مجالا كبيرا للطلاب للتعبير عن أنفسهم أو إعطاء وجهة نظرهم في القضايا والمعطيات العالمية والمحلية، ولكن الجامعة من خلال الأنشطة والفعاليات



الجامعية تعطي فرصة للطلاب للممارسة التفكير الحر والناقد، وهنا يتيح للجامعة مراقبة الممارسات الفكرية المنحرفة والعمل على تصحيح المفاهيم وإكسابهم الآليات التي يستطيعون من خلالها اكتشاف مواطن التناقض، وضعف الأدلة المنطقية على الفكرة، كذلك اكتشاف الغرض من تمرير بعض الأفكار المنحرفة التي تتعارض مع رؤية وتوجهات المملكة الحالية وفي المستقبل.

- تهيئة مناخ تعليمي مناسب لتنمية مهارات التفكير الناقد عند الطلاب.
- تفعيل دور الأنشطة غير المنهجية في الجامعات من خلال إقامة الأنشطة الداعمة للتفكير الناقد لمواجهة الأفكار والآراء المخالفة لهويتنا الإسلامية.
- إقامة الفعاليات والمهرجانات والندوات والمؤتمرات التي تحت الطلاب على تبادل الثقافات والخبرات والمنتجات العالمية والثقافية بين شعوب العالم الأخرى.
- حث الطلاب على احترام الاختلاف في الرأي والمصالح والعقيدة والفكر.
- تعزيز قدرات الطلاب على التفاعل الإيجابي مع الأحداث المحلية والعالمية.
- تنظيم لقاءات ثقافية بين طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعات المختلفة حول القضايا المعاصرة.
- تقديم أنشطة تعاونية وتشاركية بين الطلاب على المستوى المحلي والدولي.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الندوات والمؤتمرات المهمة بالقضايا المعاصرة محليا ودوليا.
- تنفيذ أنشطة تؤدي إلى قيام الطلبة بمراقبة تفكيرهم وضبطهم له مما يساعدهم في صنع القرارات الهامة في حياتهم.

- العمل على تعليم مهارات التفكير كمادة مستقلة لزيادة دافعية الطلاب.
- إقامة أنشطة ودورات تشاركية مع الجامعات الأخرى المحلية والدولية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تنمية أساليب التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة من خلال إعداد المقررات والمناشط المختلفة.
- تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب والحصانة العقيدة ودورها في مقاومة الانحرافات الفكرية.
- تقديم برامج أكاديمية للتفكير الناقد بمراحل الدراسة العليا.
- إقامة برامج تدريبية مخططة من قبل العمادات والإدارات المختلفة.

### متطلبات التصور المقترح:

بعد استعراض المجالات التي يعالجها هذا التصور والذي توافق عليه الخبراء على اعتبار أنها رؤية استشرافية لأدوار الجامعة لتنمية التفكير الناقد لدى الشباب، وتم تقديم الممارسات التي يمكن من خلالها ترسيخ مهارات التفكير الناقد، فإن هذه الممارسات تتطلب تهيئة بيئية معطيات الواقع لضمان تحقيق أكبر قدر من هذه الممارسات، ومن هذه المتطلبات:

1. إقامة اللقاءات المستمرة مع خبراء في كافة المجالات والتخصصات لشرح رؤية المملكة 2030 وتوضيح مستقبل المملكة من خلال تطلعاتها، وكيفية مساهمة الشباب في تحقيقها.
2. توضيح أهم الممارسات الفكرية والتفكيرية التي يجب أن يمتلكها الشباب في المستقبل لتحقيق رؤية المملكة 2030.
3. توضيح أهم المشاريع المستقبلية وملامح الهوية الوطنية في ضوء رؤية 2030 والتي تتطلب التعرف على الثوابت والمتغيرات في الهوية الثقافية.
4. إقامة ندوات ومؤتمرات بمشاركة الطلاب تستهدف تنمية التفكير الناقد، ويكون الطالب عضو فاعل في هذه الفعاليات.
5. السماح للطلاب بإقامة أنشطة تثقيفية برعاية الجامعة وتكون في ضوء رؤيتها ورسالتها.
6. تحقيق بعض الفعاليات التي من خلالها يستطيع الطلاب ممارسة نقد الأخبار الضالة والكاذبة، وتوضيح أساليب تقويمها.
7. تقديم دورات وورش عمل لمنسوبي الجامعة للتدريب على كيفية ترسيخ قيم ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال الأنشطة والفعاليات اللاصفية بالجامعة.
8. إقامة المسابقات والفعاليات الثقافية التي تطرح قضايا وتحديات تواجه طموح وتطلعات الشباب.



9. تدريب الطلاب من خلال الدورات وورش العمل والندوات على كيف أن التحديات العالمية تتطور وكيف يمكن التنبؤ بشكل التحديات في المستقبل والاستعداد لها.
10. إقامة ندوات تثقيفية يحاضر فيها شخصيات عامة أهم التحديات التي تواجهنا الآن، وما المتطلبات العلمية والفكرية
11. تدريب الطلاب على قيم الحوار والاختلاف والنقد البناء وفق معايير وخطوات علمية في التفكير النقدي وفي ضوء المصلحة الوطنية ورؤية المملكة 2030.
12. الإيمان بقيمة العلم والعلماء في نهضة المجتمع، والبعد عن الأفكار والمعلومات غير العلمية وتدقيقها على معايير التفكير الناقد.
13. تهيئة المناخ العلمي والأكاديمي وإعطاء فرص متساوية للتشجيع على الابتكار والإبداع في كافة المجالات.
14. من خلال مفردات المقررات وقيم ومبادئ أعضاء هيئة التدريس يجب التأكيد على المثابرة في طلب العلم.
15. عقد دورات وورش عمل للتدريب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وخاصة تكنولوجيا المعلومات، وكيفية تقييمها في ضوء الثوابت الوطنية.
16. تشجيع الطلاب على استخدام المنهج العلمي في التفكير.
17. التشجيع على التعليم المستمر والتعليم الذاتي.
18. مواكبة التعليم مع متطلبات عصر المعرفة واحتياجات الأفراد.
19. تحقيق التواصل الثقافي الفعال مع الآخرين.
20. التركيز على السلوكيات التي تعزز ثقافة الحوار في المجتمع والتعايش بين الشعوب.

### آليات التصور المقترح

يمكن للجامعة أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والمشاركة في تحقيق التنمية المجتمعية، وذلك من خلال إحداث تغييرات جوهرية في البنية التعليمية، في أهدافها ومحتوياتها وأنشطتها وإدارتها وغيرها، بما يسهم في تحقيق متطلبات تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تفعيل الآليات الآتية:

### 1. تطوير أهداف التعليم بما يتناسب مع المتطلبات والتحديات المستقبلية.

يتميز هذا العصر بسرعة التغير وتسارع المعرفة في شتى المجالات يجب تطوير أهداف التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي والبحث العلمي بصفة خاصة، وذلك لمعرفة التحديات المستقبلية وكيفية مواجهتها، لذا يتطلب الأمر هنا إعادة صياغة أهداف التعليم وتطويرها باستمرار، لتعمل على:

- تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة وتوظيفها وتقييمها.
- إكساب الطالب الخبرات ومهارات التفكير المتجددة في العلم والمعرفة.
- الربط في المقررات بين النظرية والتطبيق.
- تحقيق التنمية المتكاملة لشخصية الطلاب.
- تحفيز الطلاب على حب العلم والسعي نحو تحقيق التقدم.
- تربية الطلاب على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس.
- تحقيق التكامل المعرفي والوجداني والمهاري في المنظومة التعليمية.

### 2. تطوير المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

في ضوء أهداف التعليم لعصر تتدفق فيه المعرفة بشكل متسارع وما ينتج عنها من تحديات حضارية، كان حتما على المناهج أن تتغير وتتطور في شكلها ومحتواها، وطرق التدريس والوسائل التعليمية لما لهم من دور فعال في المساهمة في توفير إطار مفاهيمي للمعرفة ومهارات التفكير، لأن طلاب اليوم هم باحثي وعلماء المستقبل منتجي ومستهلكي المعرفة في مجتمع يموج بالمتغيرات الثقافية والحضارية، وهذا يتطلب إجراء دراسات تحليلية وتقويمية للمناهج والمقررات الجامعية للتعرف على مدى قدرتها للمساهمة في ترسيخ مهارات التفكير الناقد، وفقا لمتطلبات التحديات المستقبلية. وذلك من خلال:

- إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير والنقد.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب.
- إتقان استخدام التقنيات الحديثة والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها.



- اكتساب مهارات الحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة والتفريق بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة.
- تشجيع الطلاب على التجديد والابتكار وعدم التسليم بالمسلمات قبل خضوعها للمراجعة العقلية.
- اكتساب الطلاب مهارات النقد والحوار البناء.

### 3. تطوير الإدارة الجامعية

في ظل التسارع الكبير لتطور القضايا وتغير أشكالها وتدفعها؛ فإن هذا يتطلب وجود إدارة جامعية تتواءم مع التغيرات العالمية وتضمينها في أنشطتها وبرامجها الإثرائية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وذلك لعدم فقد الطلاب الثقة في الجامعة نتيجة الفجوة المعرفية والعلمية بين الواقع وبين ما تقدمه الجامعة مع العمل على مناقشة الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهها في ضوء هوية المجتمع وثوابته الفكرية والعقائدية، ويتم ذلك من خلال:

- تهيئة بيئة تعليمية وفكرية مرنة تتيح مناقشة القضايا المعاصرة في الجامعة تحت رعاية الجامعة.
- تجهيز بعض الأماكن التي يمكن من خلالها التفكير بطريقة علمية ومنظمة في الجامعة مثل النوادي الطلابية.
- إعداد وتدريب كوادر من منسوبي الجامعة للقيام بمهمة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال الممارسات المباشرة وغير المباشرة بالجامعة.
- تنظيم المسابقات والفاعليات الداخلية والخارجية التي من شأنها الارتقاء بمهارات التفكير الناقد.

### 4. تفعيل منظومة التعليم المستمر بالجامعة.

لم تعد الجامعة هي المسئول الوحيد عن التعليم، بل أصبح المجتمع بأسره، وبكل مؤسساته وشبكاتة عبارة عن منظومة تربوية متكاملة تتعد فيها الأدوار قد تتعرض أحيانا وتتوافق أحيانا أخرى، ولكن يجب أن تنظم الجهود وفق معطيات ومتطلبات المجتمع ووفق رؤيته الكبرى وكيفية إدارته للتحديات المستقبلية. وفي العصر الحديث تجاوزت وظيفة الجامعة من مجرد نقل التراث والحفظ والتلقين إلى رسالة ورؤية هدفها إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في تحسين نوعية الحياة مثل مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات وقيم الحوار والتسامح، ويمكن للتعليم المستمر أن يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال آلياته المتمثلة في:

- العمل على تطوير الذات المستمر في المجال المناسب له.
- الدراسة الحرة في الوقت والمكان المناسب للطلاب، مما يعطي ميزة الاستدامة في التعليم.
- تطوير مهارات الطالب بعد التخرج وفق اهتماماته ومجالات العمل المتاحة.
- التنوع البرامج التي يمكن الاستفادة منها.

### الصعوبات التي تواجه تطبيق التصور المقترح وكيفية التغلب عليها

م	الصعوبات	كيفية التغلب عليها
1	التطور المعرفي الكبير في مجالات المعرفة المختلفة	تقوم الجامعة بإكساب الطلاب مهارات البحث والتفريق بين المعرفة الجيدة وغير الجيدة.
2	التحديات القيمية التي بدأت تأخذ أشكالاً غير أخلاقية وغير دينية.	تقوم الجامعة بغرس القيم الدينية الثابتة التي يمكن الرجوع إليها واعتبارها مرجعية للحكم على الأشياء دون منازع.
3	التغير المستمر في شكل ومضمون القيم.	المرونة في التعامل مع التغيرات والتمسك بالمضمون.
4	تغير القنوات والمرجعيات الفكرية.	الرجوع إلى الثوابت والقيم في الهوية الوطنية.
5	التناقض في الحكم على الصواب والخطأ، وعدم الاتفاق على مرجعية منطقية واحدة.	عدم الدخول في مناقشات عقيمة حول قضايا غير واقعية لا تخص الفرد بشكل مباشر والبعد عن الجدالات العيئية في بعض القضايا.
6	تغير الأنساق والوضعيات داخل المجتمعات	التطور في المجتمعات دلالة صحة وحيوية، هذا التطور قد يصحبه تغير في العلاقات الداخلية التي لا تؤثر على المنظومة القيمية للمجتمع.
7	تغير دور الجامعة في المستقبل نتيجة	التأكيد على دور الجامعة بأي أداة أو وسيلة ليكون الغرض منها تنمية



تغير أدواته وآلياتها.	مهارات التفكير وإعداد الطلاب لمواجهة التحديات.	8
تعدد وسائل الإعلام وسهولة تمرير الأفكار للشباب من خلال الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.	ترسيخ قيم ومهارات التفكير الناقد التي تمكن الشباب من الاختيار الذاتي دائما ويكون وفق رؤية ورسالة المجتمع.	

### التوصيات

- وفق ما اتفق عليه الخبراء فإن هناك بعض التوصيات العامة التي يمكن إجمالها فيما يلي:
- تعديل المناهج الدراسية بحيث تتضمن موضوعات تستثير القدرة على التفكير الناقد
  - إقامة دورات لأعضاء هيئة التدريس عن طرق التدريس من خلال التفكير الناقد
  - حث أعضاء هيئة التدريس على إدراج مهارات التفكير الناقد في مختلف أساليب التقويم.
  - مرونة الإدارة الجامعية والقدرة على التجديد في برامجها وأهدافها بما يتناسب مع المتغيرات الحديثة التي تؤثر في عملية التعليم وتنمية مهارات التفكير.
  - تهيئة المناخ العام في الجامعة وخارجها على تقبل وانتشار ثقافة الحوار.
  - نشر ثقافة التفكير الناقد وتنمية الوعي بأهميته مفهومه لدى الطلاب.
  - توفير البنية التحتية والتقنية اللازمة لتحقيق متطلبات تنمية مهارات التفكير الناقد.
  - إعداد جيل متميز من الشباب وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة التي تتناول القضايا المجتمعية والمساهمة في تقديم الحلول المناسبة.
  - تغيير الممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تعليمية تتناسب مع التحديات المستقبلية.
  - تطوير المناهج وطرق التدريس بما يتناسب مع رؤية المملكة 2030.
  - تطوير مكاتب الجامعات لتصبح منافسة لنظائرها في الدول الأخرى.

### الدراسات والبحوث المقترحة

- مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات
- تصور مقترح لتدريس التفكير الناقد في المناهج بمختلف التخصصات.
- برنامج لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.

### المراجع

1. البجدي، حصة بنت غازي (2014). مدى وعي طالبات كلية التربية جامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد 22، عدد 2، ص ص 503 – 522.
2. البال، إلهام سرور معزي (2022). درجة امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تبوك المهارات التفكير الناقد وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد 1، ص ص 115 – 137.
3. الحربي، عبير (2000). أثر برنامج تنمية القدرات الإبداعية على كفاءة أداء معلمات التربية الخاصة في الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
4. حسن، فريدة عبد الملك (2004). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة التفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
5. النمروطي، أحمد (2001). أثر استخدام استراتيجيات تدريس فوق المعرفية في تحسين طلبة الصف السابع واتجاهاتهم العملية ومدى اكتسابهم لمهارات عمليات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
6. بهجات، رفعت (٢٠٠٥). الإثراء والتفكير الناقد. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.
7. جروان، فتحي (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.





8. كاظم نور (2010). الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية إعاقة تنمية المواهب والتفكير والإبداع. دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع
9. الك فشر؛ تعريب (2001). ياسر العتيبي، مقدمة في التفكير الناقد، دار السيد للنشر،
10. مشري، سالف (2014). التفكير الناقد وأهميته للمتعلم في إطار التعليم الإلكتروني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (16). 141-152.
11. المطوق، هاني فايز ربيع (2013). استخدام جيجسو (Jigsaw) في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف الثامن بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة: غزة.
12. هوارية، قدور بن عباد (2014) إستراتيجيات التفكير لدب طلبة المدرسة العليا للأساتذة التعليم التقني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية).
13. العياصرة، وليد رفيق (2011). التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه. ط.1. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. سليمان، سناء محمد. (٢٠١١ م). التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته. القاهرة: عالم الكتاب.
15. صوالحة، محمد أحمد (. ١٠١٠ م .) . قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، القاهرة: دار النهضة العربية .
16. المبيريك، هيفاء بنت فهد (1428). ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية.
17. - المحنة، علي كاظم ياسين (2015). التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة في طرائق التدريس. ط.1. الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
18. الفنيخ، ليماء بنت سليمان (2022) مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية 196، ج3، 59 - 95 مسترجع من <http://1353730.com.mandumah.search/Record/com.mandumah.search/http://1353730>
19. الفلاح، حسن حمود. (2010). الكشف المبكر عن الإبداع في الوسط الجامعي، ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان الأردن.
20. المبيريك، هيفاء بنت فهد (1428هـ). ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الملك سعود.
21. التميمي، مريم علي حسن، (2002)، تنمية التفكير الناقد دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا.
22. العلوان، أحمد فلاح، والغزو، ختام بنت محمد بن حمدان. (2007). فعالية برنامج تدريبي أو ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ع 13 ، 11 - 38 . مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/15959>
23. رضوان، إيزيس محمد. (2000). دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 66، 2 - 34. مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/40539>
24. رضوان، إيزيس محمد. (2000). نقلا عن جميل الشعلة (1997)، ومنير مرسي (1998)، في دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 66، 2 - 34. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/40539>
25. المزروع، هيا بنت محمد (2010). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 146161، - 185. مسترجع من [Record/com.mandumah.search/http://58607](http://search.mandumah.com/Record/com.mandumah.search/http://58607)
26. ناسيتش، جيراك. (٢٠٠٦). تطبيق التفكير الشامل: دليل التفكير النقدي عبر المناهج الدراسي (ترجمة راتب صوبص) بيروت الدار العربية للعلوم.
27. أبو جادو، صالح ومحمد نوفل. (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.



28. شطناوي، فاضل (2007). درجة امتلاك معلمي الجغرافية في المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الاستشعار عن بعد ومهاراته ودرجة ممارستهم لها وتطوير برنامج تدريبي وفق ذلك وقياس أثره في تحصيل طلبتهم وتنمية تفكيرهم الناقد رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية
29. القديمات، جهاد عبد الحميد و عطا الله جمال صالح. (2021) مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج 21 ، 1 ، 17 - 24 مسترجع من <http://Record/com.mandumah.search/1140388>
30. الربيعان، سعود (2019) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيا العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية: ع46، ص 367-385.
31. رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016) المركز الإعلامي.
32. السليتي، فراس (2006). التفكير الناقد والابداعي واستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،
33. الطلافحة، فؤاد. (2007). أساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة وعلاقتها بالتخصص والرتبة الأكاديمية مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس كلية التربية 3(31)، ص 325-355.
34. فلوسي، مسعود (2016). وظائف الجامعة في المجتمع واهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها، مجلة كلية العلوم الإسلامية. جامعة باتنة.
35. ناجي، ماجد عبده قاسم، والرشد، عبد الرحمن بن سعود. (2019). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية
36. مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج 13 ، ع 1 . 108 - 123.
37. صحيفة الرياض: <https://www.alriyadh.com/1905841> بتاريخ الثلاثاء 30 محرم 1443 هـ 7 سبتمبر 2021م تم استرداده بتاريخ 21 / 10 / 2023م.
38. الجعافر أسمى، وخرابشة، عمر. (٢٠٠٩). درجة امتلاك المنفوقين في مدرسة اليوبيل بالأردن المهارات التفكير الناقد. رسالة الخليج العربي. ع ١١٢ ، السنة الثلاثون، مكتب التربية العربي لدول الخليج
39. الغرابية، سالم علي. (٢٠١٢م). مهارات التفكير وأساليب التعلم. ط ٢، الرياض: دار الزهراء للنشر.
40. أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة
41. مكرمي، نهي بنت أحمد. (2022). دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان. مجلة كلية التربية، مج 87 ، ع 3، 428 - 484. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1384341>
42. سلام على وغازي، ابراهيم (٢٠٠٨) أثر استخدام استراتيجيات خريطة الدلالة وتحليل السمات الدلالية في تعليم القراءة الموجه نحو المفاهيم على تحصيل المفاهيم العلمية، والاتجاه نحو دراسة العلوم واستراتيجيات استيعاب المقروء، ومهاراته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، الجمعية المصرية للتربية العلمية مجلة التربية العلمية، العدد الثاني ص ١٤١.
43. الشهراني، ناظره عويد محمد، والعزب، إيمان صابر عبد القادر. (2022). فاعلية وحدة إثرائية مقترحة في الكيمياء قائمة على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 143 ، 315 - 344 . مسترجع من [Record/com.mandumah.search/1296383](http://Record/com.mandumah.search/1296383)
44. الغبيوي، طلال بن عبد الهادي غلاب (2021) برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد وكفاءة الذات لدى طلاب كلية الطب في مقررات التربية الإسلامية للإعداد العام بجامعة شقراء. العلوم التربوية، مج29، ع1، ص 59 - 106 مسترجع من [Record/com.mandumah.search/1176750](http://Record/com.mandumah.search/1176750)
45. - مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٧). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). مجلة المنارة، ١٣ (٤)، ٢٨٩-٣٤١.
46. صندوق، أمل سليم موسى، وخوالدة، ناصر. (2021). تطوير وحدتين من كتاب الجغرافيا للصف العاشر في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي وقياس أثرهما في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الناقد في الأردن. مجلة



- جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج 35 ، ع 12 ، 1987 - 2022 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1251558>
47. سعادة، جودة (2015)، تدريس مهارات التفكير الناقد، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
48. العتيبي، خالد بن ناهس (2007)، أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض- دراسة تجريبية – بحث دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
49. Bailian, S. (1999). Conceptualizing Critical Thinking. *Journal of Curriculum Studies*, 31(3), 285-302
50. L , Paul, R.(1996).*Universal intellectual standards*, Rohnert Park, CA: Center for Critical Thinking and Moral Critique.
51. Ennis, R. (1992). Critical thinking: What is it? Proceedings of the Forty-Eighth Annual Meeting of the Philosophy of Education Society Denver, Colorado, March 27-30. Retrieved [http://www.ed.uiuc.edu/PES/92\\_docs/Ennis.HTM](http://www.ed.uiuc.edu/PES/92_docs/Ennis.HTM).
52. Facione,P. ( 1998). *Critical Thinking. What it is and why it Counts*. California Academic Press.
53. Fields, J. B. (2017). *Assessing the effectiveness of a critical thinking program to academic success of community college students*. Doctoral dissertation, Trident University International, USA.
54. Kuhn, D. (2015). A developmental model of critical thinking. *Educational Researcher*, 28(2), 16-46.
55. Gerlid, D.(2003). *Critical Thinking*. [www.chss.montclair.edu/net/ Critical Thinking.html/](http://www.chss.montclair.edu/net/CriticalThinking.html).
56. Huitt, W.(1998). *Critical Thinking : An Overview*. Educational Psychology Interactive, Valdosta State University.
57. Huitt, W. (1998). *Critical thinking: An overview*. Educational Psychology Interactive. Retrieved June 1, 2023, from the World Wide Web: <http://chiron.valdostaedu/whuitt/col/cogsys/critthink.html>.
58. Reed, J. (1998). *Effect of a model for critical thinking on student achievement in primary source document analysis and interpretation, argumentative reasoning, critical thinking dispositions, and history content, in a community college history course*. Unpublished Doctoral Dissertation. University of South Florida
59. Al-Asfour, F. K., & Alhelailah, H. (2018). *Waste Management Mind Map: Public Environmental Awareness Project and Creativity in Knowledge and Performance*.<https://doi.org/10.5539/jsd.v11n3p223>
60. Firdaus, F., Kailani, I., Bakar, M. N. B., & Bakry, B. (2015). Developing critical thinking skills of students in mathematics learning. *Journal of Education and Learning*, 9(3), 226-236.